(٤) مالك بن دينار[١]

ذكر مالك بن دينار رحمه الله:

السالك الطيّار، مالك بن دينار رحمه الله، صاحبُ الحسن البصري رحمه الله، وكان من أكابر الطائفة، وله كراماتٌ مشهورة، ورياضاتٌ مذكورة، وكان اسمُ أبيه دينارًا، وكان أبوه دينارٌ رقيقًا، وقد ولد وهو في حال رقِّ أبيه، فهو وإن كان من آبناء المماليك؛ لكن كان من الأحرار في الدارين.

وقال بعضُهم: ركبَ مالك السفينة في بعض الأيام، فلمّا سارتِ السفينةُ طلب الملاّحُ منه أجرةَ الرُّكوب، فما كان واجدًا لشيءٍ يُعطي الملاح من جهة الأجرة، فضربه الملاحُ حتى غُشي عليه، فلمّا أفاقَ طلبَ منه ثانيًا، وضربَهُ كذلك، ثم لمّا أفاقَ طلب منه وضربه، فلمّا أفاقَ أمسكَ برجله ليُلقيَهُ في البحر، فطلع من البحر حيتانٌ كثيرة، وفي فم كلِّ واحدٍ منها ديناران من الذهب، فمدَّ مالك يدَه وأخذَ من واحدٍ منها دينارين، وأعطاهما للملاّح، فلما رأى أهلُ السفينة هذه الحال، ندموا وتابوا، واعتذروا ممّا فعلوا، ولذلك سُمّي مالك بن دينار لا أنَّ أباه كان اسمه دينارًا. تم كلامه.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٣، تاريخ خليفة ٢١٥، التاريخ الكبير ٧/ ٣٠٩، التاريخ الصغير ١/ ٣١٦، الجرح والتعديل ٨/ ٢٠٨، ثقات ابن حبان ٥/ ٤٨٣، حلية الأولياء ٢/ ٣٥٧، صفة الصفوة ٣/ ٢٧٣، المختار من مناقب الأخيار ٤/ ٢٧١، كتاب التوابين ٢٠٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٨٠، وفيات الأعيان ٤/ ١٣٩، مختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٥، تهذيب الكمال ٢٧/ ١٣٥، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٢، تاريخ الإسلام ٥/ ١٢٨، ٣١٥، المغني في الضعفاء ٢/ ٥٣٨، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٦، روض الرياحين ٢٣٢ الحكاية (١٥١)، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٤، طبقات الشعراني ١/ ٣٧، الكوكب الدرية ١/ ٤١٢، شذرات الذهب ١/ ١٧٣.

قيل: سببُ توبته أنَّه كان صاحبَ جمالٍ وصباحةٍ، وكان محبًّا للدنيا والمال، وكان ساكنًا بدمشق، والمسجد الذي بناه معاوية رضي الله عنه، ووقف عليه موقوفات كثيرة، طمعَ في أن يُسلَّمَ إليه توليته، فاعتكف فيه سنةً كاملةً، وبسطَ في زاويةٍ منه سجادةً، واشتغل بالعبادة والطاعة لذلك الطمع، [ليراه] مَنْ يلتقي به في المسجد، كان يقول في نفسه: كأن هذا منافقٌ، يُصلّي ويعبدُ الله تعالى طمعًا في التولية، وكان يخرجُ من المسجد بالليل، ويشتغلُ باللهو والطرب، حتى كان في ليلةٍ مَشغولاً باللهو كما كان شيمتُهُ، فقام أصحابُه، وكان يضربُ بالعود، إذ سمعَ منه: يا مالكُ، مالَكَ، أَلا تتوب[1]؟ فتركه في الحال، ودخل المسجدَ مُتحيِّرًا متفكّرًا في أنه: قد عبد[ت] الله سنةً على رياءٍ ونفاق، ولم يحصل مقصودي، فالأَوْلى أن أعبدَ الله تعالى بإخلاصٍ وأستحيي عمّا أفعلُ، وندم على ما عمل، وشرط على نفسه أنه إن ولّوه التوليةَ لا يقبلها، فأخلصَ نيَّتَهُ، وصفّى سرَّه، واشتغل بالعبادة في تلك الليلة بقلبٍ صافٍ وإخلاصِ نيَّةٍ، فلمّا أصبحَ، دخلَ المسجدَ قومٌ وقالوا: قد ظهر في هذا المسجدِ أنواعٌ من الخلل، ولا بدَّ له من متولٍّ صالحٍ يقومُ بعمارته وإصلاحه، ثم اتّفقوا على مالك، وعلى أنّه ليس شخصٌ آخر أَوْلى منه، فجاؤوا إليه، وهو كان في الصلاة، فصبروا إلى أن فرغَ منها، وقالوا: جئنا إليك شافعين عندك لتقبلَ توليةَ هذا الجامع. فقال مالكُ في سرِّه ومناجاته: إلهي، عبدتك سنةً لأجلِ هذه التولية، فما حصلتْ، فعبدتُكَ بعضَ هذه الليلة بإخلاصٍ، بعثت إليَّ عشرين رجلاً يشفعون في قبول التولية، فبعزَّتكِ لا أُريدُ هذه التولية ولا أَقبلُها، وخرج من المسجد، واشتغلَ بالمجاهدة والرياضة والطاعةِ والعبادة حتى صاحبَ الحسنَ البصري، وصارَ حميدَ الفعال، رضيَّ الخصال، مرضي الأحوال.

قيل: كان في البصرة رجلٌ ذو مال، وكانت له بنتٌ صاحبةُ جمالٍ، فتوفّي، وجاءتِ البنت إلى ثابت البُناني رحمه الله، وطلبت منه أن يزوّجَها من مالك بن

(١) في (ب): يا مالكُ، مالَكَ، آن لك أن لا تتوب.

دينار ليكون لها عونًا على طاعة الله تعالى، فعرض ثابتٌ على مالكٍ، قال مالك: إنّي طلّقتُ الدُّنيا ثلاثًا، والمطلّقةُ ثلاثًا لا تعود، وهي من الدنيا المطلقة، ولم ينكحها.

نقل: أنه كان نائمًا في ظلِّ شجرةٍ، وكانت عنده حيّةٌ، وفي فمها نرجسٌ تروّح مالكًا به ليستريح مالك.

قال: كنتُ متمنّيًا للغزو مدةً طويلةً، فلمّا اتّفقَ لي أن حضرتُ الوقعةَ، حصل لي حُمَّى إلى أن أعجزتني عن المحاربة، فدخلتُ الخيمة، واضطجعتُ في حزنٍ وكربٍ عظيم، قائلاً في نفسي: لو كان لي عند اللهِ مقدارٌ ومنزلةٌ لَمَا رزقني الحمَّى في هذا اليوم، فأخذتني سِنَةٌ من النوم، فسمعتُ هاتفًا يقول: يا مالك، لو تركناك تحاربُ لصرتَ أسيرًا في أيدي الكفار، ولأطعموك لحمَ الخنزير، ولصار مآل حالك والعياذُ بالله إلى الكفرِ، فكان في هذه الحُمّى لطفٌ عظيمُ الحكمة إليك. فلمّا انتبه شكرَ الله تعالى، وفوّضَ إليه أمورَه بالكلّية.

نقل: أنه وقع له مناظرةٌ[1] مع دَهْريٍّ، وطال بينهما النزاعُ والجدال والكلام، وكلٌّ منهما كان يقول: أنا على حقٍّ، ثم اتّفقوا على أن يشدُّوا أرجلهما، ويرميان في النار، فمن لا يحترقُ منهما فهو على الحقِّ، والآخرُ على الباطل، فشدّوهما، وألقوهما في النار، فلم يحترقْ منهما شيءٌ أصلاً ـ يعني لا من مالكٍ ولا من الدَّهْريِّ ـ فحزن مالك، وذهب إلى بيته، وتضرّعَ، وتضجّرَ عظيمًا، ووضع وجهَهُ على الأرض، وأخذ في المُناجاة، وقال: إلهي، عبدتُكَ في الإسلام سبعين سنة، فساويتني بالآخرة مع كافرٍ دهريٍّ! فسمعَ قائلاً يقول: أنتَ حميتَ الدهريَّ ووقيته من النار، فلو أُلقي الدَّهْريُّ وحده في النار لرأيتَ حالَه.

نقل: أنه قال: مرضتُ مرضًا شديدًا إلى الغاية إلى أن انقطعَ الرَّجاءُ[2] عن العيش، ثم رزقني اللهُ الصحة والعافية، فعرضَ لي حاجةٌ إلى السوق، ولم يكن

---

(١) في (ب): وقع له معارضة.

(٢) في (آ): إلى أن قطع الرجاء.

لي مَنْ يقضيها، فدخلتُ السُّوقَ بتعبٍ عظيم لأجله، والتقيتُ بحاكم البلد فيه، ومعه ناسٌ كثيرٌ من غلمانه وأجناده، فصاح رجلٌ منهم عليَّ وأمرني بالخروج عن الطريق، ولم يكن لي طاقةُ الخروج عنه مُسرعًا، فضربني بمقرعةٍ، فقلتُ: قطعَ الله يدك، فرأيتُهُ في اليوم الثاني قد قُطعت يده.

وحكي أنّه كان له جارٌ مُفسدٌ قَبيحُ الخصال، ومالك كان يتأذّى منه ويتضرَّرُ، ولكن كان يَصبرُ ولا يُظهر من ذلك شيئًا حتى ظهرَتْ حالُه، واشتكى الناس منه لسوءِ سيرته وقبحِ معاشرته، وكان رجلاً جبَّارًا متمرِّدًا، فذهب إليه مالك رحمه الله ليأمرَهُ بالمعروف، وينهاه عن المنكر، فلمّا سمعَ الرجلُ مقالةَ الشيخ، قال: أنا من المُقرَّبين في حضرةِ السلطان[1]، ومن يستجري أن يقولَ في وجهي شيئًا من هذا القبيل؟ قال الشيخ: نعرضُ أحوالك على السلطان. قال الرجل: السلطان لا يطلب مُخالفتي. قال الشيخ رحمه الله: نشتكي منك إلى الله تعالى. قال: فإن اللهَ أكرمُ من أن يُؤاخذني بزلاّتي. فخرج مالك من عنده، ومضت أيامٌ، وهو أفرطَ في الشرِّ والفساد والبغي والعناد، فجاء الجيرانُ إلى مالكٍ يشتكون منه، فذهب إليه مالكٌ مرةً ثانية للنصيحة، فسمع قائلاً يقول: اقصرْ يدك يا مالك من صديقنا ولا تُؤذيه. فتعجَّب مالك من هذه الحال، وذهب إلى الرجل، فقال له الرجل: لمَ جئتَ؟ قال الشيخ: ما جئتك زاجرًا، وحكى له الحكايةَ، فلمّا سمعَ الرجلُ الخبر قال: فالأَوْلى أن أتركَ الدُّنيا، فتركها واشتغلَ بطاعة الله تعالى، وشرعَ في السفر والسياحة. قال مالك: رأيته بعد مدّةٍ في مكّة، كأنه صار خلالاً[2] من الضعف، وما بقي منه إلاّ رمقٌ، فلمّا رآني قال: لما قال الحبيبُ: أنا صديقُهُ، فها أنا ذاهبٌ إليه، وغمض عينيه، وراح إلى رحمة الله تعالى.

وحُكي: أنه اكترى دارًا بقرب دارِ يهوديٍّ، ومحرابُ داره إلى باب اليهودي، فحفر اليهودي هناك جُبًّا حتى جعله مَبرِزًا، على قصدِ إيذاء مالك،

---

(١) في (أ): من المقربين عند السلطان.

(٢) الخِلال: العود الذي تخلَّلُ به الأسنان، والدبُّوس.

ولا يخفى أن الحال كيف كانت، ومالكٌ ما كان يشتكي إلى أحدٍ، ولا يُظهر ضجرًا، حتى اضطر اليهوديُّ، وقال له يومًا: يا فلان، كيف لا تتأذّى من هذا؟ قال: أتأذّى، ولكن قد حصَّلتُ زنبيلاً ومجرفةً، وأكنس كلَّ يومٍ ما يحصل في الحفرة من الزبل. قال اليهوديُّ: ألا يحصلُ لك غيظ؟ قال: بلى، ولكن أكظمُهُ قال الله تعالى: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤] فلمّا سمعَ اليهوديُّ ندمَ وأسلم على يد مالك.

نقل: أنه مضتْ أعوامٌ وسنون، وكان لا يأكلُ حلوًا ولا حامضًا، وكان إذا أراد الإفطار يشتري من الخباز خبزًا، ويُفطر عليه، وكان إدامُهُ أنَّ خبزَهُ في بعض الأوقات كان لبنًا، وحصلَ له وجعٌ، فاشتهى لحمًا، صبر عشرة أيام، فاضطرَّ في ذلك، وانتفى صبرُه، وذهب إلى دكان روّاسٍ، فاشترى كراعين، وأمسكَهُ في كُمِّه ورجع، والروّاسُ كان عارفًا بحاله، فأرسل عقبه غلامًا ليرى ماذا يفعل، فجاءه الغلام يبكي، وأخبر أنّه جلسَ في مكان خالٍ، وأخرج كراعًا من كمِّه وشمّه، وقال: يا نفسُ، يكفيك هذا القدر، ثم خرجَ، وأعطاهما للفقراء، ثم قال: يا جسدُ، لا تظنَّنّ أنّي كلّفتك بهذه المشقّة والتكليفات الشديدة في الدنيا بعداوتي إياك؛ إذ ليسَ في الدنيا شيءٌ أعزُّ وأحبُّ إليَّ منك، ولكن أعملُ معك مثلَ هذه الأفعال الشاقة، وأحمّلكَ فوق طاقتك بغاية المحبة معك حتى تستريح غدًا ولا تحترق، اصبرْ أيامًا قليلة، فإنها تمضي وتمرُّ عن قريب، ثم يرزقُكَ الله تعالى نعيمًا لا يزول، ومُلكًا لا يفنى.

وقال: أسمعُ الناسَ يقولون: من لم يأكل اللحم أربعين يومًا ينقصُ عقله، وأنا ما أكلتُهُ عشرين سنة، وما نقصَ عقلي؛ بل ازداد بمنّه تعالى.

ونقل: أنّه أقامَ بالبصرة أربعين سنة، وما أكل من الرُّطبِ قطُّ، وكلّما تنقضي أيامُ الرُّطب، كان يقول لمن أكلَ الرطب: هذا بطني ما انتقص منه شيءٌ، مع أنّي ما أكلتُ شيئًا من الرُّطب، وهذه بطونُكم، وأنتم أكلتموه[1]،

(١) في (ب): وأنتم أكلتموهم.

والحال أنّه ما ازداد فيها شيءٌ أصلاً، فبعد أربعين سنة اشتهى الرُّطبَ اشتهاءً شديدًا، وكلَّما [أراد] أن يصبر ازدادتْ شهوتُه إليه، حتّى فنيَ صبرُه، وكان يمنعُ النفسَ عن أكله، ويُمنّيها إلى أن عجزَ عن طلب النفس، وكان يقول: يا نَفْسُ، لا آكل الرُّطب، فإن شئتِ الموتَ فشأنك وإياه، وإن أردتِ الهلاكَ فاهلكي، حتى سمع هاتفًا يقول: لا بدَّ لك من أكلِ الرُّطب وإراحةِ النفس، فلمّا سمعَ الكلامَ، وحصل للنفس رخصةٌ في أكله، قال مالك: يا نفسُ، إن أردتِ أُطعمك، فصومي أسبوعًا كاملاً، ثم أُطعمُك، ولكن أريد ألا نفطر في الليل بشيءٍ قطعًا، وتُحيي الليلَ كلَّه في هذا الأسبوع بالقيام، فرضيتْ نفسُه بذلك، ووفّت بالعهد، ثم ذهب مالك إلى السوق، واشترى الرُّطبَ، ودخل مسجدًا ليأكلَ، فصاح صبيٌّ يهودي من السطح إيّاه، وقال: يا أبت، شخصٌ يهوديٌّ اشترى شيئًا من الرطب، ودخل هذا المسجدَ ليأكل. فقال أبوه اليهوديُّ: كيف يدخلُ المسجد؟ فجاء إلى ذلك الشخصِ ليكشفَ الحال، فرأى مالكًا، فوقع بين يديه، وتمرَّغَ في التراب، فقال مالك: ماذا قالَ الصبيُّ؟ قال اليهوديُّ: هو صبيٌّ معذور، ما عرفك، والحالُ أن في محلّتنا وجيراننا ناسًا من اليهود يصومون ولا يأكلون بالنهار شيئًا، فظنَّ الصبيُّ أنَّك منهم، وتعجَّبَ من اشتغالك بأكلِ الرُّطب، فاعفُ عنه يا شيخ؛ فإنه لم يتكلّمْ بهذه الكلام إلاّ من الجهل. فالتهبتْ نارٌ في فؤاد مالك، وعلم أنّه كان من الغيب، فقال: يا ربَّ العالمين، ما أكلتُ بعدُ شيئًا من الرُّطب وسمّيتني يهوديًا بلا جُرم ولا ذنب؛ فإن أكلتُ منه شيئًا كيف يكون حالي؟ بعزّتك وكبريائك لا آكلُ من الرُّطب أبدًا. وما أكل.

ونقل: أنه وقع حريقٌ في البصرة، فأخذ مالكٌ نعليه وعصاه، وصعد الجبل، ومنه ينظر إليهم، فبعضهم كان يحترقُ، وبعضُهم يهربُ، وبعضهم ينقلُ أثقاله ويحمل أحمالَهُ، وهو كان يقول: نجا المُخفّفون وهلك المثقلون[1]، وهكذا يكون يوم القيامة.

---

(١) انظر الحاشية (١) صفحة (٦٧).

ونقل: أنه ذهب إلى عيادة مريض، وقد احتضرَهُ الموت، فكلَّما لقَّنه الشهادة، كان يقول: عشر، أحد عشر، وما تكلّم بالشهادة، ثم قال: يا شيخ، بين يدي جبلٌ من النار، كلّما أقصدُ أتكلَّمُ بكلمةِ الشهادة النارُ تحملُ عليَّ وتقصدني، ثم سأل عن صنعته، قيل: كان يعامل الناسَ بالسلف، ومكيالُه كان ناقصًا.

قال جعفر بن سليمان: كنتُ مع مالك في سفر الحج[1]، فلمّا أحرمنا بالحج، وقال: لبَّيك، خرَّ على وجهه مغشيًّا، فلمّا أفاقَ سألتُه عن ذلك، قال: حين قلتُ لبّيك، فزعتُ أن يُقالَ: لا لبّيك ولا سعديك.

ونقل: أنّه حين يقول: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] كان يبكي ويقول: لو لم تكن هذه آيةً من كتاب الله تعالى، وما أمر اللهُ بتلاوتها ما كنت أقرؤها أبدًا، لأنّا نقول: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ والحالُ أنّا نعبدُ أنفسنا ـ أي نطيعها ـ ونقول: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ومنك نطلب العون، ونذهب إلى باب السلطان والقاضي، ونشكرُ من الناس ونشكوا.

ونقل: أنه رحمه الله كان يُحيي الليلَ كلَّه بالطاعة والعبادة، وكانت له بنتٌ، قالتْ: يا أبتِ، نم لحظةً واسترح. قال: يا بنتي، إنّي أخافُ من أن يتوجّه إليَّ في الليل سعادةٌ، وتصادفني نائمًا.

قيل له: كيف أنت؟ قال: كيف حالُ شخصٍ يأكلُ رزق الرحمن، ويُطيعُ الشيطان.

قال: لو نادى مُنادٍ على باب المسجد، ويقول: ليخرجْ شرُّ الناس، لا يخرجُ أحدٌ من المسجد قبلي. وكان شرفُ مالكٍ من هذا.

وممّا يدلُّ على كمالِ تواضعه وذلّته في نفسه أنّه نادته امرأةٌ باسمٍ قبيحٍ كريه، فأجاب مالك وقال: مذ عشرين سنة ما سمّاني أحدٌ باسمي، ولكنْ أنت عرفتِ اسمي وعرفتني.

---

(١) في (ب): في السفر من الحج.

وقال: منذ عرفتُ الخلقَ لا أُبالي من أن يمدحني شخصٌ أو يذمّني؛ لأنَّ الناس يُفرطون في المدح والذم.

وقال: كلُّ أخٍ وصديقٍ وصاحبٍ لا ينفعُكَ في الدِّين[١] فاتركه وراء ظهرك.

قال: وجدتُ إخوانَ هذا الزمان مثلَ طعامِ السوق؛ بريحٍ طيب وطعمٍ كريه.

وقال: احذروا من هذا السحّارة ـ يعني الدنيا[٢] ـ فإنها جعلتْ قلوبَ الأولياء والعلماء مُسخّرةً في طاعتها.

وقال: من لا يكون التحدُّثُ مع الله تعالى في المناجاة أحبَّ إليه من المُحادثة مع الناس، فعلمُهُ قليلٌ، وقلبُه ضرير، وعمرُه ضائع.

وقال: أحبُّ الأعمال إليَّ الإخلاصُ في العمل.

قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: أنِ اتّخذْ لك نعلين من الحديد، والبسهما، وخذْ عكّازةً من الحديد، ودر في العالم، واعتبرْ، وافتكرْ في عجائب مصنوعاتي ومبدعاتي إلى أن ينقطعَ النعلان، وتنكسرَ العكّازة، ثم قال: معنى هذا الكلام: أنَّ الدين متينٌ، فأوغلْ عليه برفقٍ ـ أي ادخل في غَورِه ونهايةِ بعده برفق.

وقال: قرأتُ في التوراة أنَّ الله تعالى يقول: اشتقتُ إليكم، ولا تَشتاقون إليَّ!

وقال: ورد في بعض الكتبِ المنزلة: أنَّ الله تعالى منَّ على أُمّةِ محمدٍ ﷺ بشيئين ما أعطاهما جبريل ولا ميكائيل، الأول قال: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] والثاني قال: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

وقال: قرأتُ في التوراة: أن الله تعالى قال: أيُّها الصدّيقون، تنعّموا في الدُّنيا بذكري، فإنّه في الدنيا نعمةٌ عظيمة، وفي الآخرة جزاءٌ جزيل.

---

(١) في (ب): لا ينفعك في الدنيا.

(٢) في (ب): السحارة ـ أي إلى الدنيا ـ.

وقال: رأيتُ في بعضِ الكتب المنزلة: أنّ جزاءَ عالمٍ أحبَّ الدنيا أن أُذهِبَ حلاوةَ ذكري من قلبه.

وقال: من غلب عليه شهوةُ الدنيا يَصيرُ الشيطانُ فارغًا من طلبه.

قيل: طلبَ منه شخصٌ في آخر عمره وصيةً، فقال: كن راضيًا في جميعِ الأوقات بمُدَبِّرٍ يُدبِّرُ أمورَك، ويعلمُ أحوالك.

حُكي أنّه رُئي في المنام بعد الموت، وقيل له: ما فعلَ الله بك؟ قال: حضرتُ عنده جلَّ وعلا بذنوبٍ كثيرةٍ، ولكن محا كلَّها بحُسْنِ ظنٍّ كان لي.

ورآه شخصٌ آخرُ: كأنَّ القيامةَ قد قامت، والناسُ يدخلون الجنَّة، فجاء مالكُ بنُ دينار ومحمدُ بنُ واسع رحمهما الله تعالى ليدخلا الجنة، قال: أنتظرهما حتى أرى أيَّهما يسبق الآخر في الدخول[1]؟ فسبق مالك، فقلت: يا عجبًا، محمد بن واسع كان أعلمَ وأفقه؟ قالوا: نعم، ولكن كان لمحمدٍ في الدنيا قميصان، ولمالكٍ واحد.

فالتفاوتُ لأجلِ هذا، فلا يكون قَميصان مثلَ قميصٍ؛ فإنَّ صاحبَ القميصين يبقى للحساب أكثر من قميصٍ واحد. والله أعلم.

* * *

(١) في (ب): انتظرهما، أيُّهما يدخل أولاً.